

ولما قلت من شرب تلك الشمول انشأت في جاشه صفوي
اقول
منظومة المناضل المطار وقعت منها القلوب بريا نعمة عطرية
بولدم تكن روضة في الخوا بانية ملاحى القتر منها هبة الثمرة
في ظلمة الجبل لو ابرت محاسنها والليل داح اربا وجرها فخره
قالوا جاشه لفظ قلت لا تحجب بحر البلاغة قد اهدى لنا ذرره
ومن شففى بملك المرائس الخواطر جعلتني بواعث الخواطر
علي ان كتب عليها شرحا و ابي علي دعاه ثم اصرحاه واكمد
بنطاق البلاغة لرب السجا فوفقت علي اقداسي مترددا
في تاخري واقداسي وكما قدمني الرعية ذراع الخريتي
الرهبة باعا فتارة امنع نفسي بنفسى خيفة من انذار
جنسى فاقول مالك واللتا ليل واركاب هذه التماييف
تلحق الخوم مع بعد اقبال وتنشبه مع الجبل بحول
الرجال وتبيح في هذا البحر العميق مع قصر باعك
وتروي احاديث الكرام مع عدم اطلاعتك وتعرض
للانفاق مع سدة الاملاق اسكت فقد حان لك
السكوت ونسج عليك العنكبوت فما كل من نشر
اجنحة طار ولا كل من كد نفسه قضى الاوطار مع
اجذب براعي من فوق تلك المابرة واوسده جباه
المحايرو والطوي قوطاسى واضنه تحت راسى وبارق
توقظني حتى فارغ هاسى واقول هذا امر ليس فيه
جناح وكلم من جبان قد حمل السلاح
وكلم تسبح الزوا وهي جملة وكلم نطق الاذنين في جماد
ولا

والشبه بالرجال فلاح وكلم من طائر
يطير وهو صعب الجناح

وملاحظ في بالي هذا الخاطر تذكرت قول ابي عامر
عود لسائك ما اسطفت علي الخطاية والخطاب
وتعمد الفكر الحديس بصرفه في كل باب
فتاكل السيف الصقيس بل بطول ملك في القواب
فشدت نطاق العزم وتقلعت بصارم العزم وقوم
سنان براعي وبسطت في حومة الميدان باعي وافي
لا تهي للاري التوفيق يقوم امامي والعباية تعود
زماي
واذا العباية صادفت عبد الشر فذت علي راداته احكامه
فاجتنت من رياض الملوم الاثمار واجتليت بنات
الافكار واقتضت من المعاني الابكار ورصدت من
بين نجوم الاقمار واييت بمولف يرمز اذ بعلايد الخور
ويبعث بالحاظ الخور تتالق نجوم الممارف من مطبخ
سطح افلاكه وتتناثر درر اللطائف من قلايد الالاه
جملة تاج لتلك العروس وتزهده لتنايس النفوس
ونيقته تخمينا عجيبا وسكته سكا غريبا وشجنت
زورقة بالدرر واتقلت اخصانه بالثمر وجعلت لشر
ايات الفزل خواشم كانما في اصابع الدهر خواثر بيست
فيما معاني الفاظ المنظومة النورية من كتب صحاح
كثاموس البلاغة والصحاح وضمنتها سجما ما ثورا
ودرام منظوما ومنثورا ونواد رادية برتشفه السم
مدامه وتعمل الاذواق السليمة الي بحايسنا غراما
لتكامل المناسبة بين الاصل ونوعه وتجلت الطالب
باختصار

Copyrighting Saudi University